



تاريخ الاستلام: 2018/05/15 تاريخ القبول: 2018/12/10

د. نورالدين لبجيري

(جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة)

Email : fatehlabdja@yahoo.fr

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 20/8-17 ص ص 97-126.

الملخص

تحاول هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة الفضائيات الجزائرية الخاصة في نشر ثقافة المواطنة، من خلال رصد منظور عينة من الجمهور الجزائري -متمثلة في الطلبة والأساتذة الجامعيين- نحو مدى مساهمة هذه الفضائيات في غرس الديمقراطية وقيمها في مختلف المحطات السياسية والانتخابية التي مرت بها الجزائر بعد ظهور هذه القنوات، وفي تكريس دولة المؤسسات بدل دولة الشخص والفئة، وفي حث المواطنين على المشاركة في بناء الدولة ومؤسساتها؛ سواء المشاركة السياسية أو المدنية، كما سعت الدراسة إلى معرفة اتجاه الجمهور نحو مدى مساهمة هذه الفضائيات في دمج الولاءات التقليدية والثقافات الفرعية في إطار العلاقات والمؤسسات الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الفضائيات الجزائرية، ثقافة المواطنة، القنوات الخاصة.

Abstract

This study attempts to find out the contribution of the Algerian private channels in spreading the culture of citizenship by monitoring the perspective of a sample of the Algerian audience on the contribution of these channels to the implantation of democracy and its values in the various political and electoral occasions that Algeria has been experienced after the emergence of these channels; and their role in establishing the institutions' State instead of an individual and a junta State, and in urging citizens to participate in the building of the State and its institutions; whether political or civil participation. The study also sought to know the public's attitudes towards the contribution of these channels to the integration of traditional loyalties and subcultures into the national relations and institutions.

Keywords: Algerian Channels; Citizenship Culture; Private Channels.

مقدمة:

تحتاج المجتمعات الحديثة إلى إعداد المواطنين وتوعيتهم بفكرة المواطنة، وتساعدهم وسائل الإعلام بشكل كبير في هذا الإعداد، لتدعيم جهود المؤسسات الرسمية في تربية المواطنين على هذه القيم، وللمساهمة في إعداد جيل واع ومسؤول اتجاه وطنه ومجتمعه، ويبرز دور هذه الوسائل أساسا من خلال العمل على غرس قيم المواطنة ومبادئها، وتنمية إحساس المواطنين بأبعادها، وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم، وخاصة في المحطات التي تستدعي المشاركة والفعل.

وقد تتظافر أسباب عديدة تحول دون قيام وسائل الإعلام بهذا الدور، خاصة أمام طغيان الأهداف الربحية التجارية على هذه المؤسسات، أو لغياب الاستراتيجيات الكفيلة بربط عملية البرمجة بأهداف المجتمع والصالح العام، خاصة عند غياب الكفاءة المهنية في هذا المجال، ونظرا لحداثة ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة يتساءل الباحثون عن مدى قدرتها على أداء واجبات الخدمة العمومية، وخاصة ما يتعلق منها بغرس قيم المواطنة، والمساهمة في إعداد المواطن الفعال اتجاه قضايا وطنه.

ولذلك اختصت هذه الدراسة ببحث الإشكالية الآتية: ما اتجاهات جمهور الفضائيات الجزائرية الخاصة -ممثلة في شريحة الطلبة الجامعيين والأساتذة الجامعيين- نحو مساهمة هذه الفضائيات في نشر ثقافة المواطنة؟

وتتمثل التساؤلات الفرعية للدراسة في:

- 1- ما مدى متابعة الطلبة والأساتذة الجامعيين للقنوات الجزائرية الخاصة؟
- 2- كيف يدرك الطلبة والأساتذة الجامعيون فكرة المواطنة؟
- 3- ما تفضيلات الطلبة والأساتذة الجامعيين للبرامج التي تعالج ثقافة المواطنة؟

- 4- ما اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في تعريف المواطن بعناصر الهوية الوطنية؟
 - 5- ما اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو مساهمة القنوات الخاصة في نشر ثقافة المساهمة في بناء الوطن والمحافظة عليه؟
 - 6- ما تقييم الطلبة والأساتذة الجامعيين لبرامج ثقافة المواطنة المعروضة في القنوات الجزائرية الخاصة؟
- وتبرز أهمية الدراسة من كونها تبرز لنا موقف شريحة نوعية من جمهور القنوات الفضائية، تتمثل في شريحة الطلبة والأساتذة الجامعيين، نحو مدى مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في غرس قيم المواطنة ومبادئها.

وتهدف إلى:

- التعرف على حجم متابعة الطلبة والأساتذة الجامعيين للقنوات الجزائرية الخاصة.
- التعرف على مستوى إدراك الطلبة والأساتذة الجامعيين فكرة المواطنة.
- التعرف على تفضيلات الطلبة والأساتذة الجامعيين للبرامج التي تعالج ثقافة المواطنة.
- التعرف على اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في تعريف المواطن بعناصر الهوية الوطنية.
- التعرف على اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين نحو مساهمة القنوات الخاصة في نشر ثقافة المساهمة في بناء الوطن والمحافظة عليه.
- التعرف على تقييم الطلبة والأساتذة الجامعيين لبرامج ثقافة المواطنة المعروضة في القنوات الجزائرية الخاصة.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وتم الاعتماد على منهج المسح بالعينة، حيث يسمح لنا هذا المنهج بالحصول على المعلومات المتعلقة بجمهور معين أو جزء منه (مُجَد، 1984: 263).

ولقد وظفنا الاستبانة لجمع البيانات، وتم صياغة الأسئلة لقياس دور الفضائيات الجزائرية الخاصة، بطريقة ليكرت الثلاثية الأبعاد، وتمثلت محاور الاستبانة في: محور البيانات السوسيو-سياسية، ومحور مستوى تعرض الجمهور للقنوات الجزائرية الخاصة ولبرامج التوعية بمبادئ المواطنة، ومحور إدراك الجمهور لأبعاد المواطنة، ومحور مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في التعريف بعناصر الهوية الوطنية، ومحور مساهمة القنوات الخاصة في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه، ومحور تقييم المبحوثين للقنوات الجزائرية الخاصة من حيث الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة.

وتم توزيع 120 استمارة على عينة الدراسة، وبعد إرجاع الاستمارات وإجراء عملية المراجعة المكتبية لها بقيت 78 استمارة صالحة لإجراء الدراسة عليها.

كما تحققنا من ثبات فقرات الاستبانة (تم تصميمها كمقياس للاتجاه) عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01) يبين معامل الفا كرونباخ للمقياس ومحاوره

عنوان المحور	الاتساق	الاتساق الداخلي	الاتساق الكلي
محور إدراك أبعاد المواطنة	0.69		0.82
محور الاتجاه نحو مساهمة القنوات في التعريف بعناصر الهوية الوطنية	0.72		
محور الاتجاه نحو مساهمة القنوات نحو نشر ثقافة بناء الوطن	0.63		
محور تقييم اهتمام القنوات بنشر ثقافة المواطنة	0.71		

حيث بلغ معامل الفا كرونباخ لعبارات المحاور الأربعة المرتبطة بقياس الدور 0.82 وهي قيمة مرتفعة وكافية للثقة في الاستبانة، فيما تجاوزت قيمة المعامل على مستوى المحاور 0.6.

ولبحث الموضوع فقد تم اختيار شريحتين متعلمتين من جمهور القنوات الفضائية وهما: شريحة الطلبة الجامعيين، وشريحة الأساتذة، تنتميان لجامعتين هما: جامعة سكيكدة وجامعة الطارف، حيث تم اختيارهما قصدا، لسهولة تطبيق الاستمارة عليهما، حيث أنني أعمل في جامعة سكيكدة منذ 2009م، كما أنني أسكن على بعد بضعة دقائق من جامعة الطارف التي يعمل بها بعض أفراد أسرتي.

ولتحديد مفردات العينة فقد اخترنا نوع العينة العشوائية المنتظمة، من خلال منح استمارة لكل فرد ضمن ثلاثة أفراد يدخلون الأبواب الرئيسية للجامعتين (ثلاثة أبواب في جامعة سكيكدة وأبواب في جامعة الطارف)، نظرا لسهولة تطبيق هذا الإجراء سواء مع حضور الباحث أو في غيابه، وكذلك لأن هذا النوع من العينات يسمح بإتاحة فرصة كبيرة لحضور جميع مفردات مجتمع الدراسة، سواء لدى شريحة الطلبة أو لدى شريحة الأساتذة، خاصة وأننا جعلنا يوم توزيع الاستمارة هو الثلاثاء

لتوسطه أيام الأسبوع، كما تم توزيع الاستمارات في الفترة الممتدة بين 2017/10/03 و2017/10/31، وهي فترة الانطلاق الفعلي للدراسة الجامعية.

ولقد ساعدنا في توزيع الاستبانة عدد من زملائنا الأساتذة وبعض أفراد أسرتي العاملين بالجامعة، وكذا بعض أبنائنا الطلبة وبعض العمال.

I- الجانب النظري

أولاً: المواطنة وأبعادها

1- تعريف المواطنة:

ظهر المفهوم الحديث للمواطنة مع ظهور الدولة المدنية الحديثة، بعد الثورة الفرنسية، حيث تحول الأفراد من مجرد رعايا لا حقوق لهم إلى مواطنين في ظل نظام ديمقراطي (معتوق، 2001: 87).

يعرفها قاموس علم الاجتماع: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة (غيث وآخرون، 2006: 56).

2- أبعاد المواطنة ومبادئها: يتجه المعنى الحديث للمواطنة إلى التوسع في اعتماد دلالاته، حيث ينظر إليه كمفهوم له أبعاد متعددة: بعد قانوني يبرز على مستوى المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وبعد سياسي يبرز في مشاركة المواطنين في بناء الوطن والمحافظة على مؤسساته، وبعد اجتماعي يرتبط بمجموعة من الحقوق التي تحمي الحياة الاجتماعية والصحية للمواطنين وتحسنها، وبعد ثقافي له علاقة بالحفاظ على خصوصية الوطن ومقوماته وعاداته وأعرافه ولغاته... الخ.

ذكر بعض الباحثين مجموعة من أهم المبادئ التي حددت حقوق المواطن،

وهي:

- المساواة بين المواطنين.
- وامتلاك المواطن حقوق اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية يتكفل بها النظام.
- تحمل المواطن واجبات اتجاه الدولة والمجتمع.
- استحقاق المواطن ان يشارك بصورة ما في خدمة وطنه عبر المجال السياسي المباشر أو بالنيابة.
- الولاء من المواطن للوطن ولكل رموزه من نشيد وطني وعلم وطني ولغة وأعراف إلى درجة التضحية في سبيله (بوالسك، 2017: 412).

ثانيا: واجبات وسائل الإعلام نحو بناء قيم المواطنة

إن غرس القيم الداعمة لفكرة المواطنة هو مهمة أساسية لوسائل الإعلام عموما وللقنوات الفضائية خصوصا، كوسائل ملتزمة بأداء وظيفة الخدمة العمومية، لذلك فهي تحتاج إلى:

- ضبط رؤيتها الاستراتيجية للقضايا على ضوء هذا المتغير.
- بناء خططها البرمجية وإدراج فكرة استهداف توعية المواطنين على قيم المواطنة ضمن ذلك.
- تهيئة المناخ اللازم لتنشئة المواطنين على هذه الفكرة، وتجنب البرامج التي تعيق تحقيق هذه الوظيفة.

ونرى في هذا الإطار ضرورة استغلال أدوات الغرس الثقافي الآتية:

- 1- البرامج الوطنية ذات البعد التاريخي: حيث تسمح هذه البرامج بالتعريف بعناصر مهمة في الهوية الوطنية.
- 2- الحصص التعليمية والتثقيفية: تعرف المواطن بحقوقه وواجباته والطرق القانونية للتعامل مع مختلف القضايا التي يعيشها المواطن أو يصادفها في المحيط.
- 3- الحصص السياسية والأخبار: بما تقدمه من معلومات ومعارف وشروح تسمح ببناء الاتجاهات الوطنية نحو مختلف القضايا السياسية والأمنية.
- 4- البرامج والحصص التي تهدف إلى رسم صورة حسنة وواقعية عن الجزائر
- 5- الحصص المباشرة التي تهدف إلى تبليغ انشغالات المواطنين للمسؤولين المركزيين وتعزية المسؤولين المحليين: كعمل تناصحي وتناصري لفائدة تطبيق القانون وبناء الوطن ومحاربة العوامل التي تسعى إلى تهديم مؤسسات الوطن.

ثالثا: تقنيات الغرس الموظفة من طرف وسائل الإعلام

توظف وسائل الإعلام مجموعة من التقنيات لغرس الاتجاهات والسلوكات أو لتعديلها وتغييرها ومنها:

- 1- التوجيه والتعديل: بالنسبة للاتجاهات والسلوكات التي تتعارض في جزء منها مع مبادئ المواطنة، وقد شاعت في ثقافة العديد من المواطنين الجزائريين الذين تشربوا ثقافة عشائرية وقبلية أفكارا وسلوكات متناقضة مع قيم المواطنة، حيث تقدم الولاءات القبلية على الكفاءة الوطنية، والثقافة الفرعية على العلاقات الوطنية.
- 2- البناء والغرس: فبناء اتجاهات الفرد نحو مختلف القضايا ترتبط أساسا بالمعلومات والأفكار والسلوكات التي تساهم الفضائيات في نشر نسبة كبيرة منها.
- 3- التغيير: بالنسبة للاتجاهات الخاطئة المتناقضة كليا مع قيم المواطنة، مثل التمييز العنصري، والانفصال... الخ.

4- الربط: من خلال تحسين الصورة عن مختلف مكونات عناصر الهوية الوطنية.

II- الجانب الميداني

نحاول في هذا القسم عرض نتائج الدراسة الميدانية، ونشير إلى أننا عالجنا البيانات باستخدام spss الاصدار 21، وتعاملنا مع اختبار كا² Khi Deux ومعامل الارتباط بيرلسون بمستوى خطأ 0.05.

كما اعتمدنا في معرفة اتجاه العينة على وقوع المتوسط الحسابي في المجالات الآتية (كما هو معروف في الاحصاء): [1.66-1.00] معارض، [2.33-1.67] محايد، [3.00-2.34] موافق، كما اعتمدنا كذلك على النسبة المئوية. ونشير إلى أن ت = التكرار

أولاً: خصائص أفراد عينة الدراسة ومستوى تعرضهم للقنوات الجزائرية الخاصة

1- خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (02) يبين الخصائص السوسيوسياسية لأفراد عينة الدراسة

الخصائص السوسيوسياسية	تكرار متغير الجنس ونسبته المئوية		ذكر		أنثى		التكرار والنسبة من المجموع الأفقي
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
الدور الاجتماعي	أستاذ	15	53.57	13	46.43	28	35.90
	طالب	6	12	44	88	50	64.10
مجموع تكرار الأعمدة + نسبته من المجموع الكلي للعينة		21	26.92	57	73.08	78	100
النضال الحزبي	مناضل في حزب سياسي	2	50	2	50	4	5.20
	غير منتمي لأي حزب	19	25.68	55	74.32	74	94.80
مجموع تكرار الأعمدة + نسبته من المجموع الكلي للعينة		21	26.92	57	73.08	78	100
المشاركة في المنظمات المدنية	عضو في منظمة مدنية	4	80	1	20	5	6.40
	غير مشارك في أي منظمة مدنية	17	23.29	56	76.71	73	93.60
مجموع تكرار الأعمدة + نسبته من المجموع الكلي للعينة		21	26.92	57	73.08	78	100

يوضح الجدول رقم (02) الخصائص السوسيو-سياسية لأفراد عينة الدراسة، وهي:

أ- الخصائص السوسيوولوجية

تتشكل عينة الدراسة من 78 مبحوثاً، منهم:

- حسب الدور الاجتماعي: 28 أستاذاً وهو ما نسبته 35.90 % من مجموع العينة،

و50 طالباً وهو ما نسبته 64.10 % .

- حسب الجنس: 21 ذكرا بما نسبته 26.92 % و 57 أنثى بما نسبته 73.08%. وتشير البيانات إلى إن عدد الأساتذة الذكور هو: 15 أستاذا بما نسبته 53.57% بينما بلغت عينة الأساتذة الإناث 13 أستاذة بما نسبته 46.43%, مما يبرز تفوقا طفيفا لحضور الأساتذة الذكور في مقابل الإناث، على خلاف ما تشير إليه بيانات عينة الطلبة التي طغى عليها الإناث، اللواتي بلغت نسبتهن 88%, وهو ما يتناسب بشكل ما مع حجم حضورهن في الوسط الطلابي الجامعي. وعلى العموم فإن العينة تحكم فيها متغيرين: متغير نوع العينة، ومتغير رغبة أفراد العينة في التعاون مع البحث، حيث لم يرجع عدد كبير استمارة الدراسة.

أ- الخصائص السياسية

تشير البيانات إلى وجود نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة منخرطة في التشكيلات السياسية تقدر بـ 4 أفراد بما نسبته 5.20 % من مجموع العينة، حيث لاحظنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لا ينتمون إلى الأحزاب السياسية، وهو الأمر نفسه الذي أشارت إليه البيانات الخاصة بالانتساب للمنظمات المدنية، حيث بلغ عدد المنتسبين 5 أفراد بما نسبته 6.40%.

ويمكن ملاحظة قلة مشاركة أفراد عينة الدراسة في العمل الحزبي والنشاط المدني، وهو مؤشر قد يعطي فكرة سلبية عن علاقة المحيط الجامعي بالانخراط في الأعمال التي تنمي سلوك المواطن المشارك في بناء الوطن، والتأسيس لمؤسساته المدنية والسياسية، وقد يبرر هذا تباين اتجاه عينة الدراسة نحو فهم وإدراك بعض أبعاد المواطنة، وخاصة موقفها من البعد السياسي للمواطنة.

2- مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للقنوات الجزائرية الخاصة

جدول رقم (03) يبين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للقنوات الجزائرية الخاصة

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		مستوى التعرض للقنوات الجزائرية الخاصة	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	المتغيرات السوسيوسياسية	
100	21	19.05	4	38.10	8	42.85	9	ذكر	الجنس
100	57	14.04	8	61.40	35	24.56	14	أنثى	
100	28	17.86	5	50	14	32.14	9	أستاذ	الدور الاجتماعي
100	50	14	7	58	29	28	14	طالب	
100	4	25	1	50	2	25	1	مناضل في حزب سياسي	النضال الحزبي
100	74	14.86	11	55.41	41	29.73	22	غير منتمي لأي حزب	
100	5	20	1	20	1	60	3	عضو في منظمة مدنية	المشاركة في المنظمات المدنية
100	73	15.07	11	57.53	42	27.40	20	غير مشارك في أي منظمة مدنية	
/	/	15.38	12	55.13	43	29.49	23	المجموع	

تشير البيانات إلى أن أغلب أفراد العينة يميلون إلى التعرض للقنوات الجزائرية الخاصة بشكل غير "دائم" وغير منتظم حيث بلغت نسبة الذين يتعرضون للقنوات أحيانا 55.13% فيما بلغت نسبة الذين يتعرضون دائما 29.49% أي قريبة نوعا ما من ثلث أفراد العينة، وقد يؤشر هذا الأمر لقوة المنافسة بين الوسائل السمعية البصرية والتي يجد فيها الفرد الجزائري نفسه أما خيارات تفضيلية سواء بين: القنوات العمومية الجزائرية والقنوات الخاصة الجزائرية، أو بين القنوات المحلية والقنوات العربية والأجنبية، ويمتد التفضيل إلى طبيعة القناة وارتباطها بخصائص الجمهور المشاهد وتفضيلهم

لقنوات متخصصة في مجالات معينة مثل الرياضة أو الطبخ... إلخ، على قنوات عامة وإخبارية، كما قد يعود السبب للصورة الذهنية السلبية الموجودة لدى بعض أفراد العينة نحو القنوات الجزائرية الخاصة، والذي قد يسبب في نفور نسبة معينة من هذه القنوات، خاصة وأن نسبة التعرض "نادرا" قد بلغت 15.38%.

كما تشير البيانات إلى إن الذكور في عينة الدراسة أكثر تعرضا (بشكل دائم) للقنوات الجزائرية الخاصة من الإناث حيث بلغت نسبة الذكور الذين يتعرضون بشكل دائم لها 42.85% في مقابل 24.56% نسبة الإناث، على عكس الذين يتعرضون بشكل غير منتظم (أحيانا)، حيث تفوقت فيه الإناث (38.10%) على الذكور (61.40%).

ونلاحظ تقاربا بين الأساتذة والطلبة في التعرض الدائم للقنوات الجزائرية الخاصة، مع تفوق طفيف لصالح الأساتذة (32.14% نسبة الأساتذة، 28% نسبة الطلبة)، وهو الأمر نفسه الذي لاحظناه في التعرض بشكل "أحيانا" لكن مع تفوق للطلبة، حيث بلغت نسبة الأساتذة 50% أما نسبة الطلبة فبلغت 58%.

كما أكدت البيانات وجود تقارب أيضا بين نسبة المنخرطين في الأحزاب السياسية وغير المنخرطين في تعرضهم للقنوات الجزائرية بشكل دائم، مع تفوق طفيف لنسبة غير المنخرطين (نسبة المنخرطين 25%، أما نسبة غير المنخرطين فهي: 29.73%)، والمفارقة أن نسبة الذين يتعرضون للقنوات الجزائرية الخاصة بشكل "نادرا" هم المنخرطون والمناضلون في الأحزاب السياسية الجزائرية، مما قد يطرح علامة استفهام هل يعود ذلك لكون هؤلاء المناضلين يفضلون الفضائيات العمومية على الخاصة؟، أم لكونهم يفضلون وسائل أخرى على التلفزيون؟، أم لأنهم يفضلون القنوات الأجنبية على الجزائرية؟

كما أكدت البيانات أن الناشطين في الجمعيات المدنية أكثر انتظاما في مشاهدة القنوات الجزائرية الخاصة من غير المنتسبين لهذه الجمعيات.

وقد تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حنادر عبد الله، والذي توصلت دراسته إلى إن الغالبية العظمى من الطلبة لا يداومون على الانصات لبرامج المواطنة (حنادر، 2016: 69).

وسنحاول التأكد من معنوية الفروق التي لاحظناها في الجدول السابق بين أفراد عينة الدراسة نحو مشاهدتهم للقنوات الجزائرية الخاصة بحسب المتغيرات السوسيوسياسية.

جدول رقم (04) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة في

تعرضهم للقنوات الجزائرية الخاصة تعزى للمتغيرات السوسيوسياسية

المتغيرات	نتيجة الاختبار	قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sing(p.value)	مستوى الدلالة
بحسب متغير الجنس	3.505	2	0.17	0.05	
بحسب متغير الدور الاجتماعي	0.486	2	0.784	0.05	
بحسب متغير النضال الحزبي	0.302	2	0.86	0.05	
بحسب متغير النشاط المدني	2.957	2	0.228	0.05	

حيث تؤكد بيانات الجدول (04) عدم معنوية الفروق التي لاحظناها بين أفراد عينة الدراسة في تعرضهم للقنوات الجزائرية الخاصة تعزى للمتغيرات السوسيوسياسية، فقد بلغت قيمة احتمال (sing) أكبر من 0.05 بحسب جميع المتغيرات (0.17، 0.784، 0.86، 0.228)، وهو ما يؤشر لوجود تقارب بين أفراد عينة الدراسة في مستوى تعرضهم للقنوات الجزائرية الخاصة.

3- مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للبرامج التي يفترض احتواؤها على مبادئ

وقييم المواطنة

جدول رقم (05) يبين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للبرامج التي يفترض احتواؤها على مبادئ وقيم

المواطنة

المجموع	نادرا		أحيانا		غالبا		مستوى تعرض الطلبة والأساتذة طبيعة البرامج
	%	ت	%	ت	%	ت	
78 100	19.2	15	41	32	39.7	31	الأفلام الجزائرية التاريخية
78 100	21.8	17	53.8	42	24.4	19	الأفلام الدينية الاسلامية
78 100	1.3	1	28.6	22	70.1	54	الأخبار
78 100	16.7	13	38.5	30	44.9	35	الحصص السياسية عن قضايا تخص الوطن
78 100	14.1	11	41	32	44.9	35	البرامج والحصص التي تعرف بالوطن وعاداته ولهجاته وأعرافه وقيمه
78 100	10.3	8	43.6	34	46.2	36	حصص التعليم والتوعية والتثقيف (قانونية، صحية، تعليمية، ...)
78 100	6.4	5	34.6	27	59	46	الحصص التي تعرض انشغالات المواطنين ومشاكلهم وحاجاتهم

يؤكد الجدول رقم (05) مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للبرامج التي يفترض

احتواؤها على مبادئ وقيم المواطنة، حيث تشير البيانات إلى ميل أغلب عينة الدراسة
للتعرض بشكل كبير للأخبار، فقد عبّر ما نسبته 70.1% من أفراد عينة الدراسة
على تعرضهم لمواعيد الأخبار المقدمة في القنوات الجزائرية الخاصة بشكل "غالبا"،
وجاءت بعدها نسبة المتعرضين لبرامج الحصص التي تعرض انشغالات المواطنين
ومشاكلهم وحاجاتهم، حيث حازت نسبة المتعرضين بشكل "غالبا" لهذه البرامج
59%، كما تفوقت نسبة المتعرضين للبرامج الآتية: حصص التعليم والتثقيف والتوجيه،

والحصص السياسية التي تتناول قضايا الوطن، والحصص التي تعرف بالوطن وعاداته ولهجاته وأعرافه، وجاءت نسبها متقاربة، مع تفوق طفيف لنسبة المتعرضين لحصص التعليم والتثقيف.

كما أشارت البيانات إلى ضعف نسبة المتعرضين للأفلام الدينية بشكل "غالبا"، حيث يميل أغلب أفراد العينة إلى متابعة هذا النوع من البرامج "أحيانا" فقط، وقد يعود السبب في ذلك إلى ميل مواضيع الأفلام الدينية الإسلامية إلى الأحداث التاريخية وقلة ربطها بواقع المسلمين، وأحداثهم في العالم، خاصة وأن الانتاج الجزائري في هذا المجال شحيح جدا، إضافة إلى أن القنوات الجزائرية الخاصة لا تعرض من هذه البرامج إلا ما تم عرضه في القنوات الأخرى، وفي المناسبات الدينية فقط، وهو ما قد يؤثر إليه ميل أفراد عينة الدراسة للبرامج المرتبطة مباشرة بالقضايا والانشغالات التي يتعرض لها المواطنون، والأحداث التي تقع في محيطهم، حيث أن الأفلام الجزائرية التاريخية أيضا لم تحظ بنسبة كبيرة في التعرض بشكل "غالبا" فقد تفوقت نسبة التعرض بشكل "أحيانا" بالنسبة لهذه البرامج أيضا.

وقد اختلفت هذه النتيجة في جزء منها مع ما توصلت إليه دراسة حنادر عبد الله من كون عينة دراسته قد استقطبتها برنامجين هما: "تاريخ بلادي"، و"دنيا ودين"، في حين لم يلقى برنامج "فضاء المستهلك" اهتمام أفراد العينة (حنادر، 2016: 71)، وهو ما يطرح تساؤلات حول علاقة الجمهور بشكل وطبيعة موضوع ما يعرض في الوسائل السمعية البصرية من مواد تحريرية وبرامج تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بغرس قيم المواطنة.

ثانيا: إدراك أفراد العينة أبعاد المواطنة

جدول رقم (06) يبين موقف أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات المحددة لأبعاد المواطنة

الترتيب	المتوسط التقديري	الاتجاه نحو الفقرات						العبارات
		معارض		محايد		موافق		
		%	ت	%	ت	%	ت	
1	2.859	2.6	2	9	7	88.4	69	المواطنة سلوك إيجابي اتجاه رموز الهوية الوطنية.
9	2.064	29.5	23	34.6	27	35.9	28	المواطنة مشاركة في الحياة السياسية.
2	2.833	3.8	3	9	7	87.2	68	المواطنة مسؤولية لتنمية وبناء الوطن.
6	2.653	7.7	6	19.2	15	73.1	57	المواطنة ولاء للمبادئ قبل الأشخاص.
4	2.692	7.7	6	15.4	12	76.9	60	المواطنة تضحية في سبيل الوطن.
5	2.679	11.5	9	9	7	79.5	62	المواطنة احترام متبادل بين المواطنين والمسؤولين.
3	2.807	5.1	4	9	7	85.9	67	المواطنة مساواة بين أبناء الوطن في الحقوق والواجبات.
8	2.320	20.5	16	26.9	21	52.6	41	المواطنة علاقات تتجاوز الخلاف الفكري والمذهبي والسياسي.
7	2.474	11.5	9	29.5	23	59	46	المواطنة نصيحة وعمل تناصري ضد المتعدين على القانون.

وافق أغلب عينة الدراسة على أن المواطنة:

- سلوك إيجابي اتجاه رموز الهوية الوطنية، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.859، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 88.4%.

- مسؤولية لتنمية الوطن وبنائه، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.833، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 87.2%.

- مساواة بين أبناء الوطن، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.807، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 85.9%.

- تضحية في سبيل الوطن، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.692، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 76.9%.

- احترام متبادل بين المواطنين والمسؤولين، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.679، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 79.5%.

- ولاء للمبادئ قبل الأشخاص، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.635، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 73.1%.

- نصيحة وعمل تناصري ضد المعتدين على القانون، فقد بلغ متوسطها التقديري 2.247، وهو متوسط يقع في المجال موافق، كما أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بموافق على هذه العبارة قد بلغ 59%.

كما حازت العبارة: "المواطنة علاقات تتجاوز الخلاف المذهبي والفكري" على متوسط قدره 2.320 وهو متوسط قريب جدا من المجال موافق، خاصة وأن العبارة قد وافق عليها ما نسبته 52.60% من أفراد عينة الدراسة.

وبقيت عبارة وحيدة لم تحز على موافقة أغلبية المبحوثين وهي: المواطنة مشاركة في الحياة السياسية، وهو أمر غريب خاصة وأنه صادر من أفراد متعلمين، مما قد يطرح علامات استفهام حول منطلق هذا التوجه؛ هل هو نابع من فهم نظري لأبعاد

المواطنة، أم أنه متأسس على خلفية قائمة على دراسة واقع المشاركة السياسية في الدول العربية عموما وفي الجزائر على الخصوص.

ثالثا: اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في التعريف بعناصر الهوية الوطنية

جدول رقم (07) يبين اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في التعريف بعناصر الهوية الوطنية

الترتيب	المتوسط التقديري	الاتجاه نحو الفقرات						العبارات
		معارض		محايد		موافق		
		%	ت	%	ت	%	ت	
5	2.038	33.3	26	29.5	23	37.2	29	تهتم القنوات الجزائرية الخاصة ببث البرامج التي ترسخ قيم الدين الإسلامي.
1	2.525	10.3	8	26.9	21	62.8	49	تسهم القنوات الجزائرية الخاصة في التعريف بتاريخ الجزائر وجغرافيته.
4	2.230	20.5	16	35.9	28	43.6	34	تسهم القنوات الجزائرية الخاصة في التعريف بشخصيات الجزائر .
4	2.051	29.5	23	35.9	28	34.6	27	تؤدي القنوات الجزائرية الخاصة دورا مهما في رسم صورة حسنة عن الجزائر.
2	2.371	16.7	13	29.5	23	53.8	42	تهتم القنوات الجزائرية الخاصة بالتعريف بمختلف الأعراق واللهجات الموجودة في الجزائر.
3	2.256	20.5	16	33.3	26	46.2	36	تهتم القنوات الجزائرية الخاصة بالتعريف بمختلف مؤسسات الدولة والمجتمع .

حاولت عبارات هذا المحور قياس اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو مساهمة القنوات

الجزائرية الخاصة في التعريف بعناصر الهوية الوطنية، حيث وافق أغلب المبحوثين على

أن القنوات الجزائرية الخاصة تساهم في التعريف بتاريخ الجزائر وجغرافيته، فقد بلغ

متوسطها التقديري 2.525، كما وافق أغلب أفراد عينة الدراسة على أن القنوات الجزائرية الخاصة تساهم في التعريف بعادات الجزائريين وبمختلف اللهجات والأعراق الموجودة في الجزائر، حيث بلغ متوسطها التقديري 2.371، فيما لم تحز العبارات الأخرى على موافقة الأغلبية، ويمكن ملاحظة - من خلال البيانات السابقة - النقاط الآتية:

اقتربت نسبة الموافقة على عبارة: "تهتم القنوات الجزائرية الخاصة بالتعريف بمختلف مؤسسات الدولة والمجتمع" من الأغلبية النسبية، حيث حازت على موافقة 46.2% فيما لم يوافق عليها إلا 16.7%، وقريب منها نسبة الموافقة على عبارة: "تسهم القنوات الجزائرية الخاصة في التعريف بشخصيات الجزائر" وهي 43.6%. أما العبارتين: "تهتم القنوات الجزائرية الخاصة ببيت البرامج التي ترسخ قيم الدين الإسلامي"، و"تؤدي القنوات الجزائرية الخاصة دورا مهما في رسم صورة حسنة عن الجزائر"، فقد أبدى أفراد العينة حيادا اتجاههما، حيث بلغ المتوسط التقديري لهما على الترتيب: 2.038، و2.051.

وقد تفتح هذه النتيجة الباب لضرورة تحليل البرامج التي تعرضها القنوات الجزائرية والمتصلة بغرس ثقافة المواطنة للوقوف على واقعها، وتتبع جوانب النقص في ذلك.

رابعاً: اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه

جدول رقم (08) يبين اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه

الترتيب	المتوسط التقديري	الاتجاه نحو الفقرات						العبارات
		معارض		محايد		موافق		
		%	ت	%	ت	%	ت	
6	1.717	42.3	33	43.6	34	14.1	11	تؤدي القنوات الجزائرية الخاصة دورا مهما في تحطيم الولاءات القبلية والعشائرية.
2	2.307	20.5	16	28.2	22	51.3	40	تعرض القنوات الجزائرية الخاصة انشغالات المواطنين نحو عدم تمكنهم من حقوقهم السياسية.
1	2.769	3.8	3	15.4	12	80.8	63	تعرض القنوات الجزائرية الخاصة انشغالات المواطنين نحو عدم تمكنهم من حقوقهم المعيشية.
7	1.641	50.0	39	35.9	28	14.1	11	تقوم القنوات الجزائرية الخاصة بعرض منظور المعارضة بنفس الحجم الذي تعرض به منظور التحالف الحكومي.
4	1.987	33.3	26	34.6	27	32.1	25	تهتم القنوات الجزائرية الخاصة بتقديم برامج تساهم في رفع مستوى النقاش حول البرامج الاقتصادية للناخبين.
5	1.884	39.7	31	32.1	25	28.2	22	تهتم القنوات الجزائرية الخاصة بتعليم المواطنين طرق التعامل القانوني مع القضايا والأحداث الدائرة في المحيط.
3	2.269	19.2	15	34.6	27	46.2	36	تعمل القنوات الجزائرية الخاصة على تنمية إرادة التطوع لدى المواطنين لخدمة الصالح العام.

يميل أغلب أفراد عينة الدراسة إلى الموافقة على مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في عرض انشغالات المواطنين وإبراز تفصيل المسؤولين، في جوانب عديدة من الواقع المعيشي لهم، وهو أمر تؤكد الملاحظة العلمية المبنية على تتبع ما يعرض في هذه

القنوات، ويمكن القول أن القنوات الجزائرية الخاصة مهتمة بهذا الجانب، خاصة وأنه جانب قد يزيد من نسبة المشاهدة لها، بقدر توسيعها لدائرة عرض الانشغالات والدائرة الجغرافية التي ينتمي إليها الأفراد المعبرين عن هذه الانشغالات، كما أن برامجه غير مكلفة ماديا، ويمكن أن تدعم بها القناة حجم عرضها من البرامج المنتجة محليا، والتي يشترطها قانون السمعي البصري الساري المفعول، كما عبر لنا معيار النسبة المئوية عن موافقة 51.3% من أفراد عينة الدراسة على مساهمة القنوات في عرض الانشغالات السياسية للمواطنين، وخاصة المرتبطة ببعض التجاوزات التي تطال المعارضة، أو النقابيين والمحامين... الخ، لكن هذا قد لا يكون على إطلاقه، فقد عبرت الأغلبية على إن القنوات الخاصة لا تعرض منظور المعارضة بنفس حجم عرضها لمنظور التحالف الحكومي، وهو ما قد يطرح استفهامات عديدة حول استقلالية القنوات الخاصة، وحول الضغوط التي تمارس عليها من قبل العديد من قوى الضغط وأصحاب المصالح والنفوذ.

وعلى العموم يمكن القول أن عينة الدراسة تأخذ على القنوات الجزائرية الخاصة إغفالها المساهمة في غرس ثقافة المواطنة التي تنمي مشاركة المواطنين في الحياة السياسية والمدنية، وتكسيبهم الثقافة القانونية والسياسية التي تسمح لهم بتحديد حقوقهم السياسية، والدفاع عن الحريات الأساسية، وكذلك تنمية كفاءتهم في هذا المجال لتمكينهم من استيعاب قضايا الوطن، وبالتالي المشاركة الفعالة والمسؤولة في بنائه، فالمواطنة ثقافة تركز على غرس الاندماج وليس على توسيع مجالات الإقصاء، كما أنها مبنية على المساواة القانونية وليس على الولاءات القبلية، وقد رفضت عينة الدراسة التعبير بالموافقة على مساهمة القنوات الجزائرية الخصة في محاربة الأفكار المعيقة لتحقيق مبادئ المواطنة، حيث رفض 42.3% من عينة الدراسة العبارة الأولى في هذا

المحور، وعارض نصف عينة الدراسة كون القنوات الخاصة تعمل على المساواة بين المعارضة والتحالف الحكومي، وهو اتهم لها بممارسة سياسة تعيق نماء ثقافة المواطنة وانتشارها.

وهو الأمر نفسه الذي حاولت نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة التعبير عنه في مجالات عدة، سواء في عند التعبير عن مدى وجود المساهمة السياسية لمناقشة برامج المترشحين للانتخابات أو في وجود المساهمة في تعليم المواطنين وتوجيههم في العديد من المجالات المدنية والاجتماعية (مثل القضايا الصحية ومساائل البيئة، والمسائل القانونية المختلفة، وقضايا التعليم... الخ)، وقد يطرح هذا الأمر مسألة تتعلق بتكوين الصحفيين في المسائل المرتبطة بجوانب الخدمة العمومية، إضافة إلى طرح مسألة غياب الاستراتيجيات في المخطط البرمجي المعتمد من طرف هذه القنوات، كما قد يطرح مسألة الغياب الوظيفي لسلطة ضبط السمع البصري، التي بقيت نشاطاتها حبيسة تسوية الوضعية القانونية لهذه القنوات، في غياب أداء وظائف أخرى مرتبطة بتتبع مدى التزام القنوات بدفتر الشروط المبرم معها، والذي ينص على جوانب مهمة تسمح بتحسين البرمجة ووضع الاستراتيجيات الواضحة والمبنية على احترام أبعاد هوية الوطن وقوانينه ومواطنيه وشخصياته.

خامسا: تقييم أفراد عينة الدراسة للقنوات الجزائرية الخاصة من حيث

اهتمامها بنشر ثقافة المواطنة

جدول رقم (09) يبين تقييم أفراد عينة الدراسة للقنوات الجزائرية الخاصة من حيث اهتمامها بنشر ثقافة

المواطنة

الترتيب	المتوسط التقديري	الاتجاه نحو الفقرات						الاتجاه والمتوسط التقديري العبارات
		معارض		محايد		موافق		
		%	ت	%	ت	%	ت	
2	2.230	28.2	22	20.5	16	51.3	40	تمتاز برامج القنوات الخاصة بالجرأة في عرض وتناول قضايا المواطنة.
3	2.205	27	21	25.6	20	47.4	37	تختار القنوات الخاصة بعناية الوقت المناسب لعرض قضايا المواطنة.
7	1.602	55.1	43	29.5	23	15.4	12	أعتقد أن مدة عرض برامج ثقافة المواطنة على القنوات الخاصة كافية
5	1.807	37.2	29	44.9	35	17.9	14	يمتاز الصحفيون المنشطون لبرامج التوعية برموز الوطن وعناصر هويته بالكفاءة والمهنية.
4	1.935	33.3	26	39.7	31	27	21	تشهد برامج الوعي السياسي مناقشات جادة ومفيدة.
1	2.512	15.4	12	17.9	14	66.7	52	تستعمل برامج التثقيف والتوعية لخدمة الصالح العام لغة بسيطة تتناسب ومستوى أغلب المواطنين
6	1.628	52.6	41	32	25	15.4	12	راض تماما على ما تقدمه القنوات الجزائرية الخاصة في مجال ثقافة المواطنة

تشير بيانات الجدول إلى ميل أغلب عينة الدراسة إلى عدم الرضا على ما

تقدمه القنوات الجزائرية الخاصة في مجال ثقافة المواطنة، وإلى اعتبار أن مدة عرض هذه

البرامج غير كاف، حيث حازت العبارتين على متوسط تقديري هو على الترتيب:

1.62، و1.60، وهما يقعان في المجال معارض، كما مالت نسبة معتبرة من أفراد العينة

إلى التشكيك في كفاءة الصحفيين المنشطين لبرامج التوعية برموز الوطن وعناصر

هويته، حيث رفض العبارة 37.2 %، ومالت النسبة الأكثر إلى الحياد 44.9 %، إذ لم يوافق على هذه العبارة إلا 17.9 %.

فيما وافق أغلب أفراد عينة الدراسة على كون برامج التثقيف والتوعية تستعمل لغة بسيطة تتناسب ومستوى المشاهد، حيث حازت هذه العبارة على متوسط تقديري هو 2.512، كما وافق أغلب أفراد العينة على إن عرض وتناول قضايا المواطنة في القنوات الجزائرية يتسم بالجرأة، حيث بلغت نسبة الموافقة 51.3 %.

وتلتقي هذه النتائج في جزء منها مع ما توصلت إليه دراسة حنادر عبد الله من اتجاه أغلب أفراد عينة دراسته من طلبة جامعة الشلف إلى اعتبار الوقت المخصص لبرامج ثقافة المواطنة غير كاف، ولا يمكنه أن يحيط بكل ما من شأنه أن يغرس قيم المواطنة (حنادر، 2016: 71).

سادسا: العلاقة الارتباطية بين استجابات المبحوثين

يفيد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة علاقة اقتران التغير في ظاهرة معينة بالتغير في ظاهرة أخرى (بركات، 2014: 173)، وسنحاول في هذا العنصر بحث مدى وجود علاقة ارتباطية بين استجابات المبحوثين نحو عبارات المحاور مع بعضها البعض، وكذا بين استجاباتهم نحو عبارات المحاور مع مستوى التعرض للقنوات الجزائرية الخاصة، كما سنبحث مدى وجود ارتباط بين هذه الاستجابات ومتغيري النضال الحزبي والنشاط المدني

1- العلاقة الارتباطية بين استجابات المبحوثين نحو عبارات المحاور:

جدول رقم (10) يبين نتيجة حساب معامل الارتباط بيرلسون بين المحاور

محور التقييم	محور المساهمة في نشر ثقافة المشاركة	محور المساهمة في التعريف بعناصر الهوية	محور إدراك أبعاد المواطنة	قيمة معامل الارتباط بيرلسون بين المحاور والدلالة الإحصائية له	
0.114-	0.197	0.135	/	قيمة الارتباط	محور إدراك أبعاد المواطنة
0.31	0.08	0.23	/	الدلالة الإحصائية	
0.519	0.606	/	0.135	قيمة الارتباط	محور المساهمة في التعريف بعناصر الهوية
0.000	0.000	/	0.23	الدلالة الإحصائية	
0.622	/	0.606	0.197	قيمة الارتباط	محور المساهمة في نشر ثقافة المشاركة
0.000	/	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	
/	0.622	0.519	0.114-	قيمة الارتباط	محور التقييم
/	0.000	0.000	0.31	الدلالة الإحصائية	

أكدت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية بين استجابات المبحوثين نحو عبارات المحاور الآتية:

محور المساهمة في التعريف بعناصر الهوية الوطنية، ومحور المساهمة في نشر ثقافة المشاركة، ومحور تقييم المبحوثين للقنوات، كما أكدت البيانات عدم وجود علاقة ارتباطية بين عبارات محور إدراك أبعاد المواطنة مع استجابات المبحوثين نحو عبارات المحاور.

2- العلاقة الارتباطية بين استجابات المبحوثين نحو المحاور والمتغيرات الآتية:

مستوى التعرض للقنوات الجزائرية الخاصة، النضال الحزبي، النشاط المدني.

جدول رقم (11) يبين نتيجة حساب معامل الارتباط بيرلسون بين المحاور والمتغيرات: التعرض للقنوات،

النضال الحزبي، النشاط المدني

النشاط المدني	النضال الحزبي	مستوى التعرض للقنوات	قيمة معامل الارتباط بيرلسون والدلالة الإحصائية له	
0.068	0.009-	0.044-	قيمة الارتباط	محور إدراك أبعاد المواطنة
0.55	0.93	0.70	الدلالة الإحصائية	
0.029-	0.134	0.143-	قيمة الارتباط	محور المساهمة في التعريف بعناصر الهوية
0.8	0.24	0.21	الدلالة الإحصائية	
0.217	0.230	0.107-	قيمة الارتباط	محور المساهمة في نشر ثقافة المشاركة
0.05	0.04	0.35	الدلالة الإحصائية	
0.074	0.172	0.043	قيمة الارتباط	محور التقييم
0.52	0.132	0.71	الدلالة الإحصائية	

أكدت بيانات الجدول وجود ارتباط معنوي موجب بين:

- استجابة المبحوثين نحو عبارات محور مساهمة القنوات في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه وانتماء أفراد العينة للتشكيلات السياسية، حيث بلغت قيمة الارتباط 0.230، وقدرت الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط 0.04 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 (وضعنا نسبة الثقة 95%).

- استجابة المبحوثين نحو عبارات محور مساهمة القنوات في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه ونشاطهم في منظمات المجتمع المدني، حيث بلغت قيمة

الارتباط 0.217، وقدرت الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط 0.05 وهي تساوي مستوى الدلالة المعنوية 0.05.

فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود أي ارتباط معنوي بين باقي الاستجابات مع المتغيرات المذكورة في الجدول.

خاتمة واستنتاجات

هدفت الدراسة إلى بحث مساهمة الفضائيات الجزائرية الخاصة في نشر ثقافة المواطنة، من خلال عرض وجهة نظر عينة متعلمة من الجمهور الجزائري نحو ذلك، وبعد جمع البيانات وعرضها، يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

- يتعرض الطلبة والأساتذة الجامعيين للقنوات الجزائرية الخاصة بشكل غير منتظم.
- لم يظهر لنا اختبار كا² Khi Deux وجود فروق معنوية بين أفراد العينة، تعزى لخصائصهم السوسيو-سياسية، في تعرضهم للقنوات الجزائرية الخاصة.
- يميل أفراد العينة إلى التعرض للحصص والمواعيد الاخبارية في الرتبة الأولى، ثم البرامج التي تعرض انشغالات المواطنين ومشاكلهم وحاجاتهم في الرتبة الثانية.
- يميل أغلب أفراد عينة الدراسة إلى الموافقة على أبعاد المواطنة التي أدرجت في الاستبانة، إلا مبدأ علاقة المواطنة بالمشاركة السياسية لم يبد فيه أفراد العينة موقفا واضحا.
- وافق أغلب عينة الدراسة أن القنوات الجزائرية الخاصة تساهم في التعريف بتاريخ الجزائر وجغرافيته، وفي التعريف بعاداته وأعرافه ولهجاته.
- لم تبد عينة الدراسة رأيا واضحا اتجاه مساهمة القنوات في ترسيخ قيم الدين الاسلامي، وتحسين صورة الجزائر.

- وافق أغلب المبحوثين على مساهمة القنوات الجزائرية الخاصة في الاهتمام بعرض انشغالات المواطنين.
- استبعدت عينة الدراسة عمل القنوات الجزائرية الخاصة على المساواة بين المعارضة والتحالف الحكومي في عرض منظوراتهم.
- استبعدت عينة الدراسة مساهمة القنوات الخاصة في رفع مستوى النقاش حول البرامج الاقتصادية للمرشحين للانتخابات.
- أبدى أغلب أفراد العينة تقييما سلبيا اتجاه مساهمة القنوات الخاصة في نشر ثقافة المواطنة، وخاصة من حيث كفاية مدة عرضها، وكفاءة الصحفيين المنشطين لبرامجها.
- تحققت الدراسة من وجود علاقة ارتباطية بين استجابات المبحوثين نحو عبارات محور مساهمة القنوات في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه ونشاطهم في منظمات المجتمع المدني.
- تحققت الدراسة من وجود علاقة ارتباطية بين استجابات المبحوثين نحو عبارات محور مساهمة القنوات في نشر ثقافة المشاركة في بناء الوطن والمحافظة عليه وانتماء أفراد العينة للتشكيلات السياسية.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. بركات، عبد العزيز. (2014)، مقدمة في التحليل الاحصائي لبحوث الإعلام، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
2. غيث، محمد عاطف، وآخرون. (2006). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
3. محمد، محمد علي. (1984). علم الاجتماع والمنهج العلمي. ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
4. معتوق، فريدريك. (2001). معجم العلوم الاجتماعية. بيروت: أكاديميا.

ثانياً: المجلات العلمية

1. بو السكك، عبد الغني. (2017). موقف الدين من فلسفة المواطنة. مجلة البحوث والدراسات، 14 (23).
2. حنادر، عبد الله. (2016). دور إذاعة الشلف المحلية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الشلف. مجلة آفاق للعلوم، (05).